بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ ـ كتاب العاريَّة والوديعة

١ ـ تضمين العاريَّة

٥٧٤٤ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ المُستمِر ـ إملاءً من حِفظه ـ، قال: حدثنا حَبَّانُ بنُ هلال، قال: حدثنا همَّامُ بنُ يحيى، قال: حدثنا قتادةُ، عن عطاء، عن صفوانَ بن يعلى بن أُميَّةَ

عن أبيه، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا أتَتْكَ رُسُلي، فأعطِهم ثلاثين دِرعاً وثلاثين بعيراً» فقلت: يا رسولَ الله، أعاريَّةٌ مضمونةٌ، أو عاريَّة مُؤدَّاةٌ؟ قال: «بل عاريَّةٌ مؤدَّاة»(١).

[التحفة: ١١٨٤١].

٥٧٤٥ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ المُستمِر ـ إملاءً من كتابه ـ، قال: حدثنا حَبَّانُ بنُ هلال، قال: حدثنا همَّامٌ، قال: حدثنا قتادةُ، عن عطاء، عن صفوانَ بن يعلى بن أُميَّةَ

عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ استعارَ منه ثلاثين فرساً ـ قال: وأحسبُه قال: ثلاثين بعيراً ـ، فقال: يا رسولَ الله، أعاريَّةٌ مضمونةٌ، أو عاريَّةٌ مُؤدَّاةٌ؟ قال: «بل عاريَّةٌ مُؤدَّاةٌ»(٢).

[التحفة: ١١٨٤١].

٥٧٤٦ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، عن حجَّاج

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٦٦).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٧٩٥٠)، وابن حبان (٤٧٢٠).

(٢) هذا الحديث من (هـ) ـ رواية ابن حيويه ـ ولم يرد في الأصل، وقد سلف قبله.

عن عطاء، أن رسولَ الله ﷺ استعارَ من صفوانَ أدراعاً وأفراساً... وساق الحديثَ[1].

[التحفة: ٤٩٤٥].

ذِكرُ اختلاف شَريك وإسرائيلَ على عبد العزيز بن رُفَيع في هذا الحديث

٥٧٤٧ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن سلاَّم، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا شَريكٌ، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن أُميَّةَ بن صفوانَ بن أُمية

عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ استعارَ منه يومَ حُنَينٍ أدراعاً، قال: غَصْبٌ يا محمدُ؟ قال: «بل عاريَّةٌ مضمونةٌ» قال: فضاعَ بعضُها، فعرَضَ عليه رسولُ الله ﷺ أن يضمَنَها له، قال: أنا اليومَ يارسولَ الله في الإسلام أرغَبُ[2].

[التحفة: ٤٩٤٥].

٥٧٤٨ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا عُبيدُ الله ـ يعني ابنَ موسى ـ، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن عبد العزيز، عن ابن أبي مُلَيكةَ

عن عبدِ الرحمن بن صفوانَ بن أُميَّةَ، أن رسولَ الله ﷺ استعارَ من صفوانَ بن أُميَّةَ دُروعاً[3]، فهلَكَ بعضُها، قال رسول الله ﷺ: «إن شِئتَ غَرِمْناها». قال: لا يا رسولَ الله[4].

[التحفة: ٤٩٤٥].

٢ـ المَنيحةُ

٥٧٤٩ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ الصَّبَّاح بن عبد الله، قال: حدثنا المُعتمِرُ بنُ سليمانُ، قال: سمعتُ الحجَّاجَ بن فُرافِصةَ، قال: حدثني محمدُ بنُ الوليد، عن أبي عامر

---

(١) انظر سابقيه موصولين، وهذا الحديث أثبتناه من (هـ) ـ رواية ابن حيويه ـ ولم يرد في الأصل.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٦٢) و(٣٥٦٣) و(٣٥٦٤).
وهو في «مسند» أحمد (١٥٣٠٢).

(٣) في (هـ): «أدراعاً».

(٤) سلف قبله موصولاً.

عن أبي أُمامةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «العاريَّةُ مُؤدَّاةٌ، والـمَنيحةُ مـؤدَّاةٌ». قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أرَأيتَ عهدَ الله عزَّ وجَلَّ؟ قـال: « عهـدُ اللهِ عـزَّ وجَلَّ أَحَقُّ ما أُدِّي»(١).

[التحفة: ٤٩٢٣].

٥٧٥٠ـ أَخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنـا الهيثـمُ بـنُ خارجـةَ، قـال: حدثنـا الجرَّاحُ بنُ مَليح ـ وهو شاميٌّ، وليس بأبي وَكيع ـ، قـال: حدثـني حـاتمُ بـنُ حُرَيـث الطائيُّ، قال:

سمعتُ أبا أُمامةَ يقول: قال رسـولُ الله ﷺ: «العاريَّـةُ مُـؤدَّاةٌ، والـمَنيحةُ مردودةٌ»(٢).

[التحفة: ٤٨٥٤].

٥٧٥١ـ أَخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتـادةَ، عن الحسن

عن سَمُرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «على اليدِ ما أخذَتْ، حتى تُؤَدِّيَه(٣) »(٤).

[التحفة: ٤٥٨٤].

---

(١) أخرجـه أبـو داود (٢٨٧٠) و(٣٥٦٥)، وابـن ماجـه (٢٣٩٨)، والـترمذي (١٢٦٥) و(٢١٢٠)، ولفظه عندهم أتمُّ.

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٢٩٤)، وابن حبان (٥٠٩٤).

وقوله: «الـمَنيحة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الـمَنيحةُ: المِنْحةُ، ومِنحة اللبن: أن يعطيَه ناقـةً أو شاة، ينتفِعُ بلبنها ويُعيدها، وكذلك إذا أعطاه لينتفِعَ بوبرها وصوفها زماناً ثم يَرُدَّها.

(٢) سلف قبله.

(٣) في (هـ): «تؤدِّي» .

(٤) أخرجه أبو داود (٣٠٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠١٣١).

٣ـ تضمينُ أهلِ الماشية ما أفسدَتْ مَواشيهم بالليل[١]

٥٧٥٢ـ أخبرني القاسمُ بنُ زكريا بن دينار، قال: حدثنا معاويةُ، قال: حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بن أُميَّةَ وعبدِ الله بن عيسى، عن الزُّهري، عن حرامِ بن مُحَيِّصةَ

عن البراءِ، أن ناقةً لآلِ البراء أفسدَتْ شيئاً، فقضى رسولُ الله ﷺ أنَّ حِفْظَ الثمارِ على أهلها بالنهار، وضَمِنَ أهلُ الماشية ما أفسدَتْ ماشيَتُهم باللَّيل[٢].

[التحفة: ١٧٥٣].

٥٧٥٣ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمانَ، عن الوليد، عن الأوزاعيِّ، عن ابنِ شهاب، عن حرامِ بن مُحَيِّصةَ

عن البراء بن عازب أخبره، أنه كانت له ناقةٌ ضاريةٌ، فدخلَتْ حائطاً، فأفسدَتْ فيه، فكُلِّمَ فيها رسولُ الله ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ أنَّ حِفْظَ الحوائطِ على أهلِها بالنهار، وحِفظَ المواشي على أهلها باللَّيل، وأنَّ على أهلِ الماشيةِ ما أصابَتْ باللَّيل[٣].

[التحفة: ١٧٥٣].

ذِكرُ الاختلاف على الزُّهري في هذا الحديث

٥٧٥٤ـ أخبرنا العباسُ بنُ عبد الله بن العَبَّاس الأنطاكيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ كثير، عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، عن حرامِ بن مُحَيِّصةَ

---

(١) من هنا إلى آخر كتاب العارية والوديعة لم يرد في الأصل، والمثبت من (هـ).

(٢) انظر تخريجه في الذي بعده.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٧٠)، وابن ماجه (٢٣٣٢).

وسيأتي برقم (٥٧٥٥)، وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١٨٦٠٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦١٥٦) و(٦١٥٧) و(٦١٥٨).

عن أبيه، قال: أفسدَتْ ناقةٌ للبراءِ بن عازب في حائطِ قومٍ، فرُفِعَ ذلك إلى النبيِّ ﷺ، فقضَى بحِفْظِ الماشيةِ على أهلِها بالليلِ، وحِفْظِ الحوائطِ على أهلِها بالنهار(١).

[التحفة: ١١٢٣٩].

٥٧٥٥- أخبرني محمدُ بنُ عَقيل النَّيسابوريُّ، قال: حدثنا حفصٌ، قال: حدثنا إبراهيمُ، عن محمدِ بن مَيْسَرَةَ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدِ بن المُسيَّب

عن البراءِ بن عازب، ان ناقةً له وقعَتْ في حائطِ قومٍ، فقضى فيه رسولُ الله ﷺ؛ على أهلِ الأموالِ الحِفظُ بالنهار، وعلى أهلِ المواشي الحفظُ بالليل، وهو النَّفْشُ الذي ذكَرَ اللهُ عزَّ وجَلَّ في القرآن(٢).

قال أبو عبد الرحمن: محمدُ بنُ مَيْسَرَةَ: هو محمدُ بنُ أبي حفصةَ، وهو ضعيفٌ.

[التحفة: ١٧٦٤].

٤- في الدابَّة تُصيبُ برِجْلها

٥٧٥٦- أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثني عبدُ الله بنُ الربيع، قال: حدثنا عبَّادُ بنُ العوَّام، عن سفيانَ بن حسين، عن الزُّهريِّ، عن سعيدِ بن المُسيَّب

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرِجْلُ جُبَارٌ»(٣).

[التحفة: ١٣١٢٠].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٦٩١)، وابن حبان (٦٠٠٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٧٥٣).

وقوله: «وهو النَّفْشُ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: نَفَشَت السَّائمةُ تنفِشُ نفوشاً، إذا رعت ليلاً بلا راعٍ، وهَمَلت، إذا رَعَت نهاراً.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٩٢).

وانظر ما بعده وما سلف برقم (٢٢٨٦).

وقوله: «الرِّجْلُ جبار»، قال ابن الأثير في «النهاية»، أي: ما أصابت الدابة برِجلها، فلا قَوَدَ على صاحبها.

٥٧٥٧ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن همَّام

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «النَّارُ جُبَارٌ، والبِئرُ جُبَارَ»(١).

[التحفة: ١٤٦٩٩].

تمَّ الكتاب والحمدُ لله وحدَه

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٩٤)، وابن ماجه (٢٦٧٦).

وقوله: «النار جُبار»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/٤٠: لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون: غَلِط فيه عبد الرزاق، إنما هو البئر جبار، حتى وجدته لأبي داود عن عبد الملك الصنعاني عن مَعْمر، فدلَّ أن الحديث لم ينفرد به عبد الرزاق، ومَن قال: هو تصحيفُ البئرِ، احتج في ذلك بأن أهل اليمن يُسمُّون النار، يكسرون النون منها، فسمعه بعضهم على الإمالة، فكتبه بالياء، ثم نقله الرواة مصحَّفاً. قلت: إن صحَّ الحديث على مارُوي، فإنه متأوَّل على النار يوقِدُها الرجلُ في مُلكه لأربٍ له فيها، فتطير بها الريحُ فتشعِلُها في بناء أو متاع لغيره، من حيث لا يملِكُ رَدَّها، فيكون هَدَراً غيرَ مضمون عليه، والله أعلم.

وقوله: «البئر جُبار»، قال ابن الأثير في «النهاية»: قيل: هي العادِيَّة القديمة لا يُعلم لها حافر ولا مالك، فيقع فيه الإنسان أو غيره، فهو جُبار، أي: هَدَر، وقيل: هو الأجير الذي ينزل إلى البئر، فيُنقِّيها ويخرج شيئاً وقع فيها، فيموت.